

# الثورات العربية: رؤية نظرية معاصرة

أ. وفاء لطفي\*

---

\* مدرس مساعد بقسم العلوم السياسية - باحثة دكتوراه في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة القاهرة.

## تقديم

تحدث الثورات العربية العديد من المقولات النظرية التي بنيت عليها النظريات التي تتناول الثورات، فالثورات التي تشهدها أغلبية الدول العربية ليست حدثاً عادياً، وإنما عموميتها وشموليتها لكافة قطاعات الشعب تجعل منها ظاهرة فريدة ليس فقط على المستوى العربي وإنما على المستوى العالمي أيضاً. فما جرى في دول المنطقة العربية منذ كانون الثاني/ يناير ٢٠١١ كان خارج إطار ما يفكر فيه علماء السياسة وخارج جل التنظيرات السياسية والدستورية التي تراكمت خلال عقود.

ومن هذا المنطلق، نتطرق هذه الدراسة إلى الرؤى النظرية المعاصرة في تفسير الثورات العربية، نعتقد أنها سوف تكون متغيرات أساسية في الإنتاج المعرفي النظري في المستقبل، الرؤية النظرية الأولى، تعتبر أن تلك الثورات إنما تمثل تطبيقاً علمياً لنظرية الدومينو، على أساس أن الثورة في تونس أدت إلى ثورة مماثلة في مصر، وبحكم الوزن الإقليمي لمصر انتشرت الثورات في دول المنطقة العربية. أما الرؤية النظرية الثانية، فهي تصف الثورات العربية بأنها تماثل التسوماني الذي عصف بالمنطقة بعد عقود طويلة من الركود السياسي. وتذهب الرؤية النظرية الثالثة، إلى اعتبار الثورات العربية تمثل موجه رابعة من موجات الديمقراطية، حيث جدّدت ثورات الربيع العربي مسيرة الديمقراطية وهو ما أظهر أن النضال من أجل الحقوق السياسية والاجتماعية ليس مسألة مصطنعة أو اختراعاً غريباً، بل هو جزء من نهج طبيعي في التاريخ البشري.

## الرؤى النظرية المعاصرة في تفسير الثورات

نتيجة لتراكم رصد الدراسات التي تحاول تفسير ظاهرة الثورة تقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة رؤى نظرية في تفسير الثورات العربية.

### الرؤية النظرية الأولى

ترى إن الثورات العربية تمثل تطبيقاً علمياً لنظرية الدومينو Domino Theory التي تقوم على افتراض أن وقوع دولة ما في يد قوة كبيرة سوف يؤدي إلى توالي سقوط الدول المجاورة.<sup>1</sup>

نظرية الدومينو من النظريات السياسية المعروفة في علم السياسة. وهي مستوحاة من تصفيط قطع الدومنة المصفوفة الواحدة بعد الأخرى فإذا أسقطت إحدى هذه القطع ستحدث

---

<sup>1</sup> حسين عبد العزيز، عرض لكتاب الربيع العربي.. إلى أين؟، على الرابط التالي:

<http://www.aljazeera.net/books/pages/9872bc4d-dce3-4482-af16-795691edd893>

<sup>2</sup> أستعمل مصطلح الدومينو لأول مرة في السياق السياسي في منتصف القرن الماضي من طرف الرئيس الأمريكي السابق أيزنهاور للتعبير عن سقوط دول أوروبا الشرقية، الواحدة تلو الأخرى، تحت هيمنة النظام الشيوعي السوفيياتي.

انظر: إبراهيم روابح، نظرية الدومينو الثقافي و أحداث الربيع العربي، على الرابط التالي:

[https://www.csidonline.org/arabic/index.php?option=com\\_content&view=article&id=187:2012-03-29-16-26-05&catid=46:center-events&Itemid=58](https://www.csidonline.org/arabic/index.php?option=com_content&view=article&id=187:2012-03-29-16-26-05&catid=46:center-events&Itemid=58)

Richard Baldwin, A Domino, Theory of Regionalism nebr working Paper <sup>2</sup> series, **National Bureau of Economic Research**, Cambridge, September 1993.Pp2,3.

#### Look Also:

- Jerome Slater, the domino theory and international politics the case of Vietnam, **Security Studies**3,no.2 (winter 1993/94);Pp 186-224.

- Jerry Mark Silverman, the Domino Theory: Alternative to A self-fulfilling prophecy, **Asian Survey**, University of California vol.15,No.11(Nov.,1975), Pp.915-939.

- Roland Rieder, playing Dominoes in Europe: An Empirical Analysis of the domino Theory for the Eu, 1962-2004, june 2006, Pp.1-5.

[http://www.apsun.ch/webdav/site/international\\_economics/shared/international\\_economics/publications/working%20papers/2006/HEIWP11-2006.pdf](http://www.apsun.ch/webdav/site/international_economics/shared/international_economics/publications/working%20papers/2006/HEIWP11-2006.pdf).

- J.L.S.Girling, Vietnam and the domino Theory, **Australian international Affairs**, Volume 21, issue1,1967,p.p 61-70.

تفاعلات تؤدي إلى سقوط باقي القطع أي أن سقوط نظام سياسي معين في منطقة ما من العالم يمكن أن يؤدي إلى حدوث تحولات سياسية عميقة في بقية دول المنطقة.<sup>1</sup>

تفترض هذه النظرية وجود قوى خارجية قادرة على زعزعة حالة الاستقرار القائمة بين مجموعة متجاورة من الكيانات المنتظمة في ترتيب معين، مشكلة نظاما ما، وتفترض أنه بمجرد نجاح تلك القوة في زعزعة استقرار أي من تلك الكيانات، تبدأ موجة من عدم الاستقرار تمس كل عنصر من عناصر النظام، ولهذه الموجه سرعة في الانتشار تتأثر بمدى توفر قدرة ذاتية لدى العناصر التي تسقط أولاً، على تعزيز انتشار أثر الموجه.

وتعنى نظرية الدومينو من أهمية العامل الخارجي لإحداث تغيير في دولة ما، استخدمت هذه النظرية في مجال النظم السياسية المقارنة، وقد توصلت الدراسات التي استخدمت النظرية إلى أن درجة ارتفاع أو انخفاض درجة الديمقراطية في دولة معينة ينتشر ويعدى جيرانها من الدول.<sup>2</sup>

أشتهرت نظرية حجر الدومينو في أعقاب الحرب العالمية الثانية وبالتحديد بعد تحول الصين إلى دولة شيوعية واشتعال الثورات والانقلابات الثورية في العديد من دول العالم وميلانها السياسي في اتجاه المعسكر الشرقي.<sup>3</sup>

عندما برزت هذه النظرية كانت هناك انتقادات حادة توجه لها، خاصة تلك التي رأت أنها تتجاهل اختلاف الطبيعة الاجتماعية لكل دولة، ودرجة التطور الحضاري والاجتماعي والثقافي، وكان ذلك سببا كافيا عند البعض لدحض النظرية، بل ونفيها من الأساس. ولكن يبدو أن هناك

---

<sup>1</sup> Ham de Blij, **Changing Geographies: the Domino "Theory" and the Arab "Spring"**, <http://deblij.net/documents/opinion-july2011.pdf>.

<sup>2</sup> Peter T. Leeson and Andrea M. Dean, "The Democratic Domino Theory: An Empirical Investigation", **American Journal of Political Science**, Vol. 53, No. 3 (Jul., 2009).P.2-5.

**Look Also:**

- Jervis, Robert, "Domino Beliefs and Strategic Behavior," in Robert Jervis and Jack Snyder, eds., **Dominoes and Bandwagons: Strategic Beliefs and Great Power Competition in the Eurasian Rimland** (Oxford: Oxford University Press,1991), pp. 20-50.

<sup>3</sup> عبد الله يوسف سهر، نظرية حجر الدومينو واختلال ميزان القوى، **جريدة الوطن**، على الرابط التالي: <http://alwatan.kuwait.tt/article/details.aspx?Id=132053&YearQuarter=20113>

بعض الصحة فيها جعل المحللين يلجأون إليها لتفسير الأحداث العربية الراهنة، خاصة وأنها تقدم تفسيراً منطقياً وسهلاً، بصرف النظر عن مدى علميته.<sup>1</sup>

## **الرؤية النظرية الثانية**

يقول أصحاب هذه الرؤية إن ثورات الربيع العربي إنما تماثل التسونامي، فهي في ذلك مثل الزلازل والبراكين لها تواجها، التي يكون بعضها أشد خطراً من ضربتها الرئيسية. الزلازل تكشف الغطاء عما في باطن الأرض من تناقضات وتفاعلات طبيعية غير منظورة، والثورات أيضاً تكشف الغطاء عما في باطن المجتمع من تناقضات وصراعات وأفكار وأوهام اجتماعية غير منظورة أو مخفية.

وفي هذا الإطار وكما يرى أصحاب هذه الرؤية أن الثورات العربية كشفت الغطاء عما في باطن المجتمع من تناقضات ودفعت ببعضها على السطح، وساهمت المعضلات الأساسية لهذه الثورات في بروز عدة تحديات وتعقيدات وعثرات في طريقها، قد تهددها بالتوقف عن استكمال مهامها أو تحقيق أهدافها المعلنة.<sup>2</sup> وعليه فموجة التسونامي التي تعصف بالأنظمة السياسية المهترئة في منطقتنا العربية مستمرة.<sup>3</sup>

فما يشهده العالم العربي، وفي القلب منه مصر، الآن ما يشبه الزلزال الذي يعيد تشكيل المنطقة العربية برمتها بعد ركود دام لعقود طويلة، في جو يكتنفه الكثير من الغموض. فقد اندفع ما يشبه طوفان من القوي الشعبية لا تحركها جهات مؤسسية محددة، ولا يجمعها سوي هدف واحد، ألا وهو إسقاط النظام.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> خالد السرجاني، هل هي نظرية الدومينو، **جريدة البيان**، على الرابط التالي:

<http://www.albayan.ae/opinions/articles/2011-03-01-1.1393957>

<sup>2</sup> محمد فرج، الثورة والصراع بين القديم والجديد، **مجلة الديمقراطية**، العدد ٤٤، أكتوبر ٢٠١١، ص ٥٥.

<sup>3</sup> طارق الحميد، تسونامي الربيع العربي، **جريدة الشرق الأوسط**، العدد ١٢٠٤٧، الثلاثاء ٢٦ ذو الحجة ١٤٣٢ هـ ٢٢ نوفمبر ٢٠١١.

<sup>4</sup> تتبأ المستشار طارق في كتابه "مصر بين العصيان والتفكك" بقرب سقوط النظام قبل عدة أعوام من سقوطه، من خلال استدلالات واستنتاجات منطقية، رسم من خلالها ملامح تفكك هذا النظام، حيث أكد مرارا وتكرارا أن العصيان في المؤسسات التكوينية للدولة هو بداية التصدع في أي نظام بحكم التاريخ.

**انظر:** أميرة البربري، عرض لكتاب طارق البشري بعنوان مصر بين العصيان والتفكك، **مجلة السياسة الدولية**،

العدد ١٨٤، أبريل ٢٠١١، المجلد ٤٦، ص ١٨٤.

## الرؤية النظرية الثالثة

ترى إن الثورات العربية تعبر عن موجة رابعة من موجات الديمقراطية، حيث تتفق المراجع الأكاديمية على ثلاث موجات تمثل عملية الانتقال إلى الديمقراطية، الموجة الأولى برزت في جنوبي أوروبا (البرتغال واليونان وإسبانيا)، والموجة الثانية في أمريكا اللاتينية في بلدان كالإكوادور والبيرو والتشيلي والأرجنتين والأوروغواي،<sup>1</sup> فقد أدى انهيار الدولة التسلطية على القيام بالوظائف المجتمعية تحت ضغط الأزمات الاجتماعية والاقتصادية إلى فتح المجال أمام الشعوب في القارة للتعبير عن التغيير والمشاركة السياسية، مما أدى إلى ميلاد مجتمع مدني قوي وفعال، ونتج عن ذلك أن شهدت أمريكا اللاتينية خروج العسكريين من الحكم، والانتقال من نمط الحكم التسلطي إلى الحكم الديمقراطي الليبرالي.<sup>2</sup> أما الموجة الثالثة فعادت إلى أوروبا من جديد، هذه المرة من وسطها وشرقها بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، حيث أدخلت المفاهيم الديمقراطية إلى الحياة السياسية في بولونيا، هنغاريا وتشيكوسلوفاكيا- قبل فراق الكيانين التشيكي والسلوفاكي بشكل سلمي عام ١٩٩٣- ورومانيا.<sup>3</sup>

بالنسبة للرؤية الأولى، فمن الخطأ أن نستنتج أن حدوث الثورة في بلد يمكن أن يُعمم، بتأثير نظرية "الدومينو"، وليس من الضروري، أن حدوث الثورة في بلد يمكن أن تنتقل "عدواه" إلى البلدان المجاورة، فتايوان على سبيل المثال، لم تتحول إلى الشيوعية بعد انتصار ماوتسي تونغ في الصين الشعبية عام ١٩٤٩ ومازالت "تايوان" على نظامها الرأسمالي، وانهيار الأنظمة الشيوعية في روسيا وأوروبا الشرقية وآسيا الوسطى، لم يتحول انهياراً في كوبا ولا في كوريا الشمالية، مثلاً، كما أن الصين، بضخامة حجمها، مازالت سياسياً تتبع نظام "الحزب الواحد"، وإن انتقلت إلى نوع من "الرأسمالية" في الاقتصاد.<sup>4</sup>

وعلى الرغم من أن تونس كانت أول نماذج الثورات العربية الناجحة إلا أن مصر واليمن على وجه الخصوص مظاهر الاحتجاج فيهما لم تتوقف منذ ٢٠٠٥. وإن كانت تلك الدول لم

<sup>1</sup> بول سالم، الربيع العربي من منظور عالمي: استنتاجات من تحولات ديمقراطية في أنحاء أخرى من العالم، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، على الرابط التالي:

<http://carnegie-mec.org/publications/?fa=45980>

<sup>2</sup> محمد صفار، مرجع سابق، ص ٢٢.

<sup>3</sup> Foran, John, Theories of Revolutions Revisited: Toward a Fourth Generation, **Sociological Theory**, vol.11 , No. 1, March 1993, p. 1.

<sup>4</sup> محمد جابر الأنصاري، نظرات في التجارب العربية "الثورية" الراهنة، العربية نت، الخميس ٢٤ شوال ١٤٣٢هـ - ٢٢ سبتمبر ٢٠١١م.

تصل إلى أهدافها قبل تونس، وإنما يرجع ذلك إلى افتقاد التنسيق الداخلي بين مختلف مكونات الحركة الاحتجاجية في كل بلد على حدة.<sup>1</sup>

أما الرؤية النظرية الثانية - التي تصف الثورات العربية بالتسوماني - فيصعب التصديق بذلك، لأن الوصف يشير إلى ظاهرة طبيعية غير متوقعة تفاجئ الدول وتعصف بها وتنزل به خسائر جمه، وهذا ليس حال الثورات العربية، فعلى العكس من التسونامي الذي تخلف ضرباته خسائر مادية وبشرية ملموسة فإن الثورات العربية تتمثل في انطلاقة نحو تعويض الخسائر التي خلفتها نظم حكم فاقدة للشرعية والمصداقية.<sup>2</sup>

وعن الرؤية النظرية الثالثة- التي تصف الثورات العربية بالموجة الرابعة من موجات التحول الديمقراطي- فهي الرؤية التي تتبناها هذه الدراسة، فقد تشهد المنطقة العربية موجة رابعة من موجات التحول الديمقراطي بعد أن ظلت ولعقود طويل بمنأى عن التحول الديمقراطي الحقيقي، وبقيت قلاع الدكتاتوريات العربية العريقة محصنة ضد موجات التحول والتغيير المتلاحقة التي هزت العديد من مناطق العالم و أطاحت بالعديد من نظم الحكم الدكتاتورية.<sup>3</sup>

والمتابع للتاريخ المعاصر للثورات، يلحظ انه منذ بداية الثورة البرتغالية في أوكرانيا، ومرورا بلحظات التغيير السياسي في أمريكا اللاتينية، وانتهاء بما يحدث في المنطقة العربية، يتطلب منا العديد من المراجعات لتعريف الأسباب والنتائج والآليات والقوي للظاهرة الثورية ككل. فإذا بدأنا بالأسباب، فقد ارتبطت الثورات تاريخيا بمجموعة من الأسباب الاقتصادية والسياسية

<sup>1</sup> نيفين مسعد، حركات التغيير العربية من منظور مقارن، *مجلة الدراسات الفلسطينية*، ص ٢.

<sup>2</sup> *المرجع السابق*، ص ٢، ٣.

<sup>3</sup> تكشف المراجعة للحوارات الإيديولوجية التي كانت قائمة في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينيات أن نظرية هانتجتون قد تم بلورتها كجزء من صراع إيديولوجي في مواجهة نظرية 'نهاية التاريخ'، للفيلسوف الأمريكي الليبرالي ذا الأصول اليابانية فرانسيس فوكوياما، والذي أصبح مشهورا بعدما نشر مقاله في عام ١٩٨٩ في مجلة الشؤون الدولية 'ناشيونال انترست' بعنوان 'نهاية التاريخ' والذي طوره فيما بعد في كتاب بعنوان 'نهاية التاريخ والرجل الأخير' حيث كان يعتبر فيه إن الديمقراطية الليبرالية الغربية ستسود في العالم وتصبح الشكل النهائي النموذجي للحكم البشري. فوكوياما المفكر الليبرالي كان من أتباع المفكر هيجل وفلسفته المثالية بينما كان مناهضا للفكر الماركسي، وبالتالي كان ينظر للتاريخ على أنه يتطور عبر 'صدام بين الأفكار' بدلا من 'صراع بين الطبقات' مما أدى به إلى الاستنتاج أن التاريخ سينتهي عندما تهيم إيديولوجية معينة على الصعيد العالمي وهي 'الفلسفة الليبرالية' بدلا من هيمنة طبقة معينة أي الطبقة العاملة 'البروليتارية' بناء على الفكر المادي الماركسي.

انظر: نهى خلف، *أمريكا : من صدام الحضارات إلى صدام الأفكار*، على الرابط التالي:

<http://slailymohammed.blogspot.com/2012/02/blog-post.html>

والاجتماعية، وغلب علي بعضها المطالب السياسية المرتبطة بالتطور الديمقراطي للنظام (كالثورة الإنجليزية)، وغلب علي تجارب أخرى الأسباب الاقتصادية (كالثورة الفرنسية، والثورة البلشفية)، وارتبط بعضها بجهود التحرر من الاستعمار والنفوذ الأجنبي (ثورة ١٩١٩ في مصر، وثورة عبد القادر في الجزائر)، واستقر الأمر في آخر الثورات الكبرى في القرن العشرين - الثورة الإيرانية ١٩٧٩- بمقاومة المشروع التغريبي الذي كان يتبناه الشاه في ذلك الوقت.<sup>١</sup>

وقد ثار الجدل حول الأسباب التي جعلت المنطقة العربية بعيدة عن التأثير بتلك الموجات، حيث بدت المنطقة حينئذ محصنة ضد التأثيرات الديمقراطية، ويبدو أن الخصوصية السياسية والاجتماعية والثقافية للعالم العربي، قد ساهمت مع غيرها من الأسباب في ترسيخ أنظمة الحكم التسلطية في المنطقة العربية لعقود طويلة،<sup>٢</sup> الامر الذي جعل الأكاديميون السياسيون يتحدثون عن "الاستثناء العربي" ووظف بعضهم المعطى الثقافي ذاهبا إلى أن الديمقراطية ثقافة مدنية وليست بناء سياسيا ولعل التطورات الأخيرة في المنطقة العربية أظهرت زيف هذه الرؤية الأكاديمية.<sup>٣</sup>

وحيثما تفجرت الثورات العنيفة، بشكل متتابع، في تونس، ومصر، وليبيا، واليمن، ثم سوريا، علي الساحة العربية، كان الهدف الرئيسي لها، أيا كانت الشعارات التي حملتها، هو إسقاط النظم الاستبدادية وبأساليب مختلفة، تم التمكن بالفعل من إسقاط أربعة من تلك النظم، لتدخل الدول بعدها مراحل جديدة، تم الاعتياد علي وصفها بـ الانتقالية، التي يفترض أن تشهد الترتيبات الخاصة بإقامة النظم الجديدة، علي أسس مختلفة، تحقق أهداف تلك الثورات في "جمهوريات أفضل".<sup>٤</sup>

---

<sup>١</sup> أمل حمادة، هل نحتاج لإعادة تعريف الظاهرة الثورية؟، على الرابط التالي:

<http://www.siyassa.org.eg/NewsContent/3/110/1789>

<sup>٢</sup> محمد حسن القاضي، الموجة الرابعة للتحوّل الديمقراطي: رياح التغيير تعصف بعروش الدكتاتوريات العربية، على الرابط التالي:

[http://www.elsyasi.com/article\\_detail.aspx?id=412](http://www.elsyasi.com/article_detail.aspx?id=412)

<sup>٣</sup> عدي الهواري، أزمة الأنظمة السلطوية العربية، مركز الجزيرة للدراسات، الخميس ١٩ يناير ٢٠١٢، على الرابط التالي:

<http://studies.aljazeera.net/issues/2011/12/20111212112142241114.htm>

<sup>٤</sup> أبو بكر الدسوقي، تقديم الثورات العربية: لماذا سقطت في مصيدة المرحلة الانتقالية؟، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٨، أبريل ٢٠١٢، على الرابط التالي:

<http://www.siyassa.org.eg/NewsContent/3/111/2347>

ولما كانت موجات التغير الثلاثة التي عرفها العالم، تقوم في مناطق توجد بين وحداتها درجة عالية من التشابه في الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فإن ما يحدث في حاليا في المنطقة العربية هو أقرب ما يكون إلى تلك الموجات.

وعلى الرغم من أن موجة التغير العربية أقرب إلى موجة التغير التي شهدتها أمريكا اللاتينية في الثمانينات، إلا أن الموجه العربية لا تتطابق مع موجة أمريكا اللاتينية -التي اتخذ فيها التغير شكل الانقلاب العسكري ضد النظم القائمة- فمحرك التغير فيها كان شعبياً، وحتى الحالة المصرية التي تسلم فيها الجيش السلطة فإن هذا تم بعد ان قطعت القوى الشعبية معظم الطريق إلى التغير، فضلاً عن أن تسلم الجيش للسلطة جاء بطلب من القوى الشعبية وليس رغماً عن اراداتها.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> نيفين مسعد، مرجع سابق، ص ص ٤،٣.

## قائمة المراجع

### أولاً: المراجع العربية

#### - الكتب

١. أحمد سعيد تاج الدين، ثورة ٢٥ يناير ثورة شعب (القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٠٨).
٢. أحمد طاهر، احمد السعودي، الثورات الشعبية: الطريق الثالث للتغيير التجريبية المصرية نموذجاً (القاهرة: الربيع للمطبوعات التجارية، ٢٠١١).
٣. جين شارب، من الدكتاتورية إلى الديمقراطية: اطار تصوّري للتحرر، خالد دار عمر (مترجم) (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩).
٤. رجب بودبوس، محاضرات في علم الثورة (القاهرة: المركز العالمي لدراسات الكتاب الأخضر، ٢٠١١).
٥. شعبان الطاهر الأسود، علم الاجتماع السياسي قضايا العنف السياسي والثورة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣).
٦. يوري كرازين، علم الثورة في النظرية الماركسية، سمير كرم (مترجم) (بيروت: دار الطليعة، ط١، ١٩٧٥).

#### - الدوريات

١. حسن نافعة، الربيع العربي إلى أين، التحدي العربي، الأحد ٢٣ أكتوبر ٢٠١١.
٢. خير الدين حسيب، حول الربيع الديمقراطي العربي: الدروس المستفادة، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٨٦، ابريل ٢٠١١.
٣. راندا موسى، ندوة بعنوان: كيف تتحول الثورات العربية إلى ديمقراطيات آمنة، مركز دراسات السلام والديمقراطية، مكتبة الإسكندرية، سبتمبر ٢٠١١.
٤. سامح راشد، حصاد الربيع العربي في عامة الأول، مجلة شؤون عربية، عدد ١٤٨، شتاء ٢٠١١.
٥. طارق الحميد، تسونامي الربيع العربي، جريدة الشرق الأوسط، العدد ١٢٠٤٧، الثلاثاء ٢٦ ذو الحجة ١٤٣٢ هـ ٢٢ نوفمبر ٢٠١١.
٦. محمد صفار، إدارة مرحلة ما بعد الثورة...حالة مصر، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٤، ابريل ٢٠١١، المجلد ٤٦.
٧. محمد فرج، الثورة والصراع بين القديم والجديد، مجلة الديمقراطية، العدد ٤٤، أكتوبر ٢٠١١.
٨. مصطفى علوى، كيف يتعامل العالم مع الثورات العربية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٤، ابريل ٢٠١١.
٩. ناهد عز الدين، خريطة محدودة: ثبات الفاعلين وتغيير الأدوار بعد الثورات العربية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٨، ابريل ٢٠١٢.
١٠. نيفين مسعد، حركات التغيير العربية من منظور مقارن، مجلة الدراسات الفلسطينية.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

### -Books:

1. Crane, Brinton, **The Anatomy of Revolution** (Cambridge: November1965).
2. Jervis, Robert, "Domino Beliefs and Strategic Behavior," in Robert Jervis and Jack Snyder, eds., **Dominoes and Bandwagons: Strategic Beliefs and Great Power Competition in the Eurasian Rimland** (Oxford: Oxford University Press,1991).
3. Richard Baldwin, A Domino, Theory of Regionalism nebr working Paper series, **National Bureau of Economic Research**, Cambridge, September 1993.
4. Michael G. Roskin. Robert L. Cord, James A. Medeiros, Walter S. Jones, **Political Science An Introduction**, (New Jersey: Pearson Education , Inc., 2008).

### - Periodicals:

1. Foran, John, Theories of Revolutions Revisited: Toward a Fourth Generation, **Sociological Theory**, vol.11 , No. 1, March 1993.
2. J.L.S.Girling, Vietnam and the domino Theory, **Australian international Affairs**, Volume 21, issue1,1967.
3. Ham de Blij, Changing Geographies: the Domino "Theory" and the Arab "Spring", <http://deblij.net/documents/opinion-july2011pdf>.
4. Jerome Slater, the domino theory and international politics the case of Vietnam, **Security Studies**3,no.2 (winter 1993/94).
5. Jerry Mark Silverman, the Domino Theory: Alternative to A self-fulfilling prophecy, **Asian Survey**, University of California vol.15,No.11(Nov.,1975).
6. Roland Rieder, **playing Dominoes in Europe: An Empirical Analysis of the domino Theory for the Eu**, 1962-2004, june 2006.
7. Peter T. Leeson and Andrea M. Dean, "The Democratic Domino Theory: An Empirical Investigation", **American Journal of Political Science**, Vol. 53, No. 3 (Jul., 2009).

### ثالثاً: مواقع الكترونية

1. أحمد يوسف أحمد، **عثرات الربيع العربي**: محاولة للفهم، على الرابط التالي:  
<http://ahmadyoussef.com/ArticlesDetails.aspx?ArticleID=613>
2. أحمد يوسف أحمد، **حصار الربيع العربي**: أعراض متشابهة، على الرابط التالي:  
<http://ahmadyoussef.com/ArticlesDetails.aspx?ArticleID=619>
3. أحمد يوسف أحمد، **النظام العربي وتحدي الثورة**، على الرابط التالي:  
<http://ahmadyoussef.com/ArticlesDetails.aspx?ArticleID=592>
4. احمد القندرجي ، **نظرية لعبة الدومينو**، على الرابط التالي:  
<http://kitabati.info/subject.php?id=3861>
5. إبراهيم أبراش، **الثورات العربية كنتاج لفشل الديمقراطية الأبوية والموجهة**، على الرابط التالي:  
[alkassm.maktoobblog.com](http://alkassm.maktoobblog.com)
6. إبراهيم رواج، **نظرية الدومينو الثقافي و أحداث الربيع العربي**، على الرابط التالي:  
[https://www.csidonline.org/arabic/index.php?option=com\\_content&view=article&id=187:2012-03-29-16-26-05&catid=46:center-events&Itemid=58](https://www.csidonline.org/arabic/index.php?option=com_content&view=article&id=187:2012-03-29-16-26-05&catid=46:center-events&Itemid=58)

٧. أبو بكر الدسوقي، تقديم الثورات العربية: لماذا سقطت في مصيدة المرحلة الانتقالية؟، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٨، ابريل ٢٠١٢، على الرابط التالي:  
<http://www.siyassa.org.eg/NewsContent/3/111/2347>
٨. الحاج ولد إبراهيم، الثورات العربية والاستشراق عند إدوارد سعيد، مركز الجزيرة للدراسات، الخميس ١٩ يناير ٢٠١٢، على الرابط التالي:  
<http://studies.aljazeera.net/issues/2012/01/2012119112638383380.htm>
٩. أمل حمادة، هل نحتاج لإعادة تعريف الظاهرة الثورية؟، على الرابط التالي:  
<http://www.siyassa.org.eg/NewsContent/3/110/1789>
١٠. بول سالم، الربيع العربي من منظور عالمي: استنتاجات من تحولات ديمقراطية في أنحاء أخرى من العالم، مركز كارنيغي للشرق الأوسط، على الرابط التالي:  
<http://carnegie-mec.org/publications/?fa=45980>
١١. بهاء الدين محمد، الثورة والديمقراطية، على الرابط التالي:  
<http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=264635>
١٢. حسين عبد العزيز، عرض لكتاب الربيع العربي.. إلى أين؟، على الرابط التالي:  
<http://www.aljazeera.net/books/pages/9872bc4d-dce3-4482-af16-795691edd893>
١٣. عبد الله يوسف سهر، نظرية حجر الدومينو واختلال ميزان القوى، جريدة الوطن، على الرابط التالي:  
<http://alwatan.kuwait.tt/articleDetails.aspx?Id=132053&YearQuarter=20113>
١٤. عدي الهوارى، أزمة الأنظمة السلطوية العربية، مركز الجزيرة للدراسات، الخميس ١٩ يناير ٢٠١٢، على الرابط التالي:  
<http://studies.aljazeera.net/issues/2011/12/20111212112142241114.htm>
١٥. عزمي بشارة، في مفهوم الثورة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، على الرابط التالي:  
<http://www.dohainstitute.org>
١٦. <http://ar.wikipedia.org/wiki>
١٧. جابر السكران، سياسية: الثورة.. تعريفها.. مفهومها.. نظرياتها، على الرابط التالي:  
<http://www.aljaredah.com/paper.php?source=akbar&mlf=interpage&sid=13274>
١٨. خالد السرجاني، هل هي نظرية الدومينو، جريدة البيان، على الرابط التالي:  
<http://www.albayan.ae/opinions/articles/2011-03-01-1.1393957>
١٩. محمد بن المختار الشنقيطي، منطق الثورة ومآلاتها، المعرفة: وجهات نظر، الجزيرة نت، ٢٤ فبراير ٢٠١١.
٢٠. محمد جابر الأنصاري، نظرات في التجارب العربية "الثورية" الراهنة، العربية نت، الخميس ٢٤ شوال ١٤٣٢هـ - ٢٢ سبتمبر ٢٠١١م.
٢١. محمد حسن القاضي، الموجة الرابعة للتحويل الديمقراطي: رياح التغيير تعصف بعروش الدكتاتوريات العربية، على الرابط التالي:  
[http://www.elsyasi.com/article\\_detail.aspx?id=412](http://www.elsyasi.com/article_detail.aspx?id=412)
٢٢. نهى خلف، أمريكا: من صدام الحضارات إلى صدام الأفكار، على الرابط التالي:  
<http://slailymohammed.blogspot.com/2012/02/blog-post.html>  
[http://www.apsun.ch/webdav/site/international\\_economics/shared/international\\_economics/publications/working%20papers/2006/HEIWP11-2006.pdf](http://www.apsun.ch/webdav/site/international_economics/shared/international_economics/publications/working%20papers/2006/HEIWP11-2006.pdf)